مقررات اقتصادية ذات صيغة اسلامية

د. على عبدالرسول *

لقدأصبح من الضرورى أن يكون لدنيا علم اقتصاد يخدم المجتمع الاسلامى ويلبى احتياجاته ويحل مشاكلة ويحقق أهدافه، لذلك أصبح من الضرورى أيضا أن تدرس كافة مواد الاقتصاد فى الجامعات والمعاهد العربية والاسلامية من منطلق اسلامى، ولايقتضى هذا تعديلا كبيرا فى مشتملات كل مادة من مواد علم الاقتصاد، فالاسلام يقبل القوانين والنظريات الاقتصادية المفيدة كقوانين العرض والطلب وقوانين الغلة ونظريات تعادل القوة الشرائية والنفقات النسبية وكل ما توصل اليه العقل البشرى من معارف نافعة بالاضافة الى العلوم المساعدة للاقتصاد كالرياضات والاحصاء. أما النظريات المضللة فان الاسلام لايخشاها وعلينا بيان فسادها.

وهذا البحث يقدم منهجا تفصيليا لعشرة مقررات دراسية من مقررات الاقتصاد مع بيان وجهة النظر الاسلامية فى كل قسم من أقسام كل مقرر وتذييل كل قسم بمراجع للاقتصاد ومراجع أخرى للاقتصاد الاسلامى ليرجع الطالب الى كلا النوعين كخطوة أولى الى الطريق النهائى والصحيح وهو الاعتماد على مؤلفات تنهض وحدها وبصورة مستقلة ومتكاملة بمعالجة كل مادة من مواد الإقتصاد من منطلق اسلامى. وهذا النوع من المؤلفات لا يغطى فى الوقت الحاضر إلاَّ جانبا يسيرا من مواد الاقتصاد، وفيما يلى بيان المقررات المختارة والأهداف العلمية والاسلامية المتوخاة من تدريس كل منها:-

---

* على عبدالرسول، استاذ الاقتصاد بجامعة أم درمان الاسلامية، السودان

أولا : بعض مقررات الفرقة الأولى قسم البكالوريوس

١ ـ **مبادىء الاقتصاد الاسلامى**: والهدف من هذا المقرر هو تحقيق دراسة علمية منهجية للاقتصاد الاسلامى واعطاء الطالب فكرة مبدئية عن علم الاقتصاد الاسلامى الذى قد يدرس بعض أجزائه تفضيلا فى السنوات التالية.

٢ ـ **الاقتصاد الجزئى**: والهدف تزويد الطالب بأساسيات النظرية الاقتصاد والتحليل الاقتصادى مع بيان موقف الاسلام وعرض وجهات نظر الاقتصاديين المسلمين فى مختلف الموضوعات التى يشملها المقرر.

بعض مقررات الفرقة الثانية قسم البكالوريوس :

١ ـ **الاقتصاد الكلى**: والهدف هو تزويد الطالب بمستوى متقدم من المعرفة والتحليل الاقتصادى المتعلق بمستوى الدخل القومى والعوامل المؤثرة فيه فى اقتصاد متحرر من الفائدة.

٢ ـ **النقود والبنوك**: والهدف هو اعطاء الطالب فكرة عن نشأة وتطور أنواع النقود المتداولة فى الوقت الحاضر مع بيان أحكام الشريعة الاسلامية فيها. وكذلك الحال فيما يختص بأنواع البنوك الربوية وبيان موقفها من الشريعة الاسلامية توطئة لدراسة البنوك الاسلامية.

٣ ـ **البنوك الاسلامية**: والهدف من تدريس هذا المقرر هو اعطاء الطالب فكرة كاملة عن البنوك الاسلامية وطريقة عملها باعتبارها البديل الاسلامى للبنوك الربوية مع بيان أوجه تمايزها وأفضليتها على البنوك الربوية من حيث قياسها بالأعمال والخدمات المصرفية على مقتضى الشريعة الاسلامية، خالصة من الربا والاستغلال وتوجيهاالأموال للعمليات الاستثمارية التى تخدم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الوطن الاسلامى ووضعها للمال فى المسار الاسلامى واحيائها لفريضة الزكاة مما يدعو الطالب بعد تفهم حقيقة البنوك الاسلامية الى

الانحياز اليها والدعوة لها باعتبارها تجسيدا للمبادىء الجوهرية للاقتصاد الاسلامى .

٤ ـ **الاقتصاد الدولى** : والهدف هو دراسة العلاقات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على الاقتصاد المحلى ودراسة نظام النقد الدولى وأثرة على التجارة الدولية وموقف المبادىء الاسلامية والعالم الاسلامى فى هذه المجالات .

ثالثا : بعض مقررات الفرقة الثالثة قسم البكالوريوس :

١ ـ **التنمية الاقتصادية** : والهدف من هذا المقرر هو دراسة مبادىء التنمية الاقتصادية فى المنهج الوضعى ثم بيان أوجه القصور فيها وبيان تفوق المنهج الاسلامى للتنمية من حيث اشتماله ليس فقط على الانتاج وإنما أيضا على التوزيع وكذلك باعتبار أن التنمية الاقتصادية فى الاسلام فرض دينى على الفرد والدولة وليست واجبا وطنيا فقط .

٢ ـ **نظريات التوزيع** : والهدف هو استعراض ودراسة نظريات التوزيع وواقعه فى عالم اليوم وبيان عدالة التوزيع فى الاسلام .

٣ ـ **المالية العامة** : والهدف من هذا المقرر هو الربط بين مبادىء المالية العامة فى الفكر المالى الحديث وفى الفكر المالى الاسلامى بحيث تدرس للطالب فى مقرر واحد .

٤ ـ **النظم الاقتصادية المعاصرة** : ويهدف هذا المقرر الى المواجهة الموضوعية للتحديات التى تحيط بالاسلام فى الوقت الحاضر عن طريق دراسة النظم الاقتصادية المعاصرة وشرح وتحليل عناصرها وبيان كيف تضحى بأهداف أساسية لتحقيق أهداف أخرى ثم مقارنتها بالاسلام وبيان كيف يتفوق الاسلام على كل منها فى تحقيق كافة الأهداف الانسانية والأساسية والسامية فى جميع المجالات .